رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

أسوار المعرفة - الصوم من صحيح البخاري)9(فليقل إني صائم

خالد المصلح

قال اه صلى الله عليه وسلم وان امرؤ قاتله هذي مرتبة المرتبة العليا. المرتبة الاولى التي يندب اليها الصائم ايش يا اخوان كف شره عن الناس قولا وعملا المرتبة الثانية الا يقابل الاساءة - 00:00:00

بمثلها بل يقابل الاساءة بالامساك عنها بالامساك عن مقابلتها. وان امرؤ قاتله او شاتمه. قاتله يشمل المقاتلة بالفعل ويشمل المقاتلة بالقول فان المقاتلة بالقول كان تقول له قاتلك الله ومنه - 00:00:19

اللعن فان اللعنة قتل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فمما قيل قتاله هنا مما قيل؟ انه لعنه واللعن نوع من القتل. اللعن نوع من القتل. فقوله - 00:00:41

وان امرؤ قاتله اي لعنه او قاتله بالمفاعلة بالمقاتلة الفعلية اليدوية او بالجوارح فهذا يدخل في في الحديث. وان امرؤ قتله او شاتمه المشاتمة هي التكلم بسيء القول ورديء الكلام. ما الذي يقابله؟ يقول فليقل اني صائم. مرتين اني صائم اني صائم. وفي بعظ الروايات اني صائم مرة - 00:01:02

واحدة وقوله فليقل هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان صائما سواء كان صوم فرض او صوم نفل ان يقابل اساءة المسيء بما تقدم من تذكيره من تذكير نفسه وتذكير - 00:01:32

المعتدي بانه صائم فليقل اني صائم. وفائدة قول اني صائم كف شر المتكلم وبيان ان عدم المقابلة لاجل الصوم وليست عجزا لان بعض الناس عندما لا ترد عليه يظن ذلك عجزا منك. فعندما تقول اني صائم يعني انا استطيع ان اجاريك فيما تتكلم به - 00:01:53

منسوء وجزاء سيئة سيئة مثلها لكني امتنع من ذلك لاجل صومي فهذا فيه تذكير للنفس بالسمو عن المقابلة عن مقابلة الاساءة بمثلها وتنبيه للمسيء بان عدم الرد سأجزم وانما ايش يا اخوان - 00:02:18

وانما لاجل الصيام وقد اختلف العلماء رحمهم الله هل يقول هذا في صيام الفرض والنفل؟ في قوله فليقل اني صائم ام انه في صيام الفرض فجمهور العلماء على انه يقوله في الفرظ - 00:02:40

يقوله في الفرظ بالنص الصريح لانه لا رياء. ففي رمظان غالب اهل الاسلام يصومون الا اهل الاعذار. فاذا قال اني صائم لم يكن في ذلك اظهار لعمل خفي اظهار لعمل لان الاصل في اهل الاسلام في رمظان الصوم. فاذا ذكر بذلك فلا فلا مدخل للرياء - 00:02:56

اما اذا كان في صيام تطوع فهنا من العلماء من قال انه لا يقول ذلك ما يسمع به آآ صاحبه المشاتم لكنه يقول على وجه يذكر نفسه يقول فيما بينه وبين نفسه اني صائم - 00:03:18

والذي يظهر والله اعلم انه يندب له قول ذلك في كل الاحوال لعموم قوله صلى الله عليه وسلم فليقل اني صائم وهذا على هذا القول يكون اظهار يكون هذا دليلا على الندب الى اظهار العمل الصالح - 00:03:35

اذا كان يترتب عليه مصلحة او دفع مفسدة هذا دليل يصلح ان يكون دليلا على الندب الى اظهار العمل الصالح عندما يكون فيه مصلحة او تندفع به مفسدة والا فالاصل - 00:03:54

ان يخفي الانسان عمله الصالح ولذلك قيل كل عمل استطعت ان تخفيه فلا تظهره كل عمل صالح استطعت ان تخفيه فلا تظهره ما لم يكن في اظهاره مصلحة او دفع مفسدة - 00:04:11

اما اذا لم يكن مصلحة او دفع مفسدة او تردد الامر عندك هل فيه مصلحة او ما فيه مصلحة؟ فالاصل ان لا تظهره وهذا يا اخواني نغفل عنه كثيرا يجي الواحد منا احيانا يقول بلا مناسبة انا رحت وسويت وجيت وصليت واعتمرت - 00:04:31

ما له داعي هذا يعني انا اقول لو اننا قسنا الامر بسيئاتنا هل نقول للناس فعلنا كذا؟ اغتبنا آآ اختلسنا فعلنا كذا من سيء العمل لا ما يقول الانسان هذا يستر نفسه في الغالب. احرص على ستر صالحاتك ان استطعت - 00:04:52

فكل ما تستطيع اخفاءه ولا مصلحة في اظهاره فليكن خفيا فانه اقرب الى الاخلاص واعظم في المثوبة عند الله عز وجل - 00:05:11